

تفسير سورة الفاتحة | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ومعنى بسم الله الرحمن الرحيم يعني باسمه جل وعلا ابتدأ القراءة متبركا باسمه جل وعلا الرحمن اسم من اسماء الله جل وعلا متضمنا لصفة من صفاته وهي صفة الرحمة نسبتها لله جل وعلا ثبتوتا - 00:00:00

بجلاله جل في علاه وهذه رحمته يرحم بها عباده والرحيم هكذا هو ايضا اسم من اسماء الله جل وعلا. والفرق بين الرحمن والرحيم مع اشتراكهما في معنى ان الرحمن رحمة عامة وان الرحيم رحمة خاصة. قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيم - 00:00:20 ثم الحمد لله رب العالمين. الحمد بالتفيد الاستغراق. يعني جميع المحامد انا اجعلها لله جل وعلا واعترف بها لله جل وعلا. وليس احد من الخلق احمد بجميع المحامد الا رب العالمين - 00:00:46

لذلك ما يجوز ان تقول ان جميع المحامد لفلان. ابدا انما فلان يحمد على كذا او على كذا او على كذا. ولذلك لا يحمد على المكرهه الا رب العالمين جل في علاه. والحمد حقيقته ان تقول الحمد لله. فاذا قيل لك احمد الله معناه ان تقول الحمد لله - 00:01:06 وحقيقة الحمد هو الثناء على الله جل وعلا. ومدح الله جل وعلا بما يليق به من الصفات. ونعوت الجلال والكمال جل في علاه وقال بعض العلماء الحمد هو الشكر باللسان. او الشكر بالقول - 00:01:26

وهذا معنى صحيح وللعلماء في الحمد والشكر كلام طويل ليس هذا موضعه وقولك رب العالمين رب من اسمائه جل في علاه المتضمن لصفة الربوبية. فالله جل وعلا هو رب العالمين يعني هو خالقهم - 00:01:46 الذي يربىهم بنعمه جل في علاه واما الرحمن الرحيم فتكلم تقدم الكلام عليها وقوله جل وعلا مالك يوم الدين وفي قراءة ملك يوم الدين يعني انه مالك ل يوم الدين وهو يوم الجزاء. وانما خصه مع ان الله مالك لكل شيء. لان يوم الدين - 00:02:07 تتلاشى جميع الممالك ويدهب جميع الملوك ويستوي الناس فلا مالك الا الله ولا احد يستطيع ان يقول اني املك شيئا في ذلك اليوم. ولذلك يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - 00:02:33

فذلك خصه هنا ومعنى يوم الدين يعني يوم الجزاء ويوم الحساب. ثم قال اياك نعبد واياك نستعين معناها لا نعبد الا انت ولا نستعين الا بك والعبادة المراد بها التعبد لله جل وعلا بما شرعه رب العالمين. قال - 00:02:54

شيخ الاسلام في كتاب العبودية العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة التي تظهر على الجوارح والباطنة التي تكون بالقلب واما الاستعانته فهي طلب العون. والمعنى لا نستعين الا بالله وحده لا شريك له. وقدم المعمول هنا وهو اياك وایاك - 00:03:15

للحصر هذى فائدة تقديم اياك هنا يعني لا نستعين ولا نعبد الا الله وحده لا شريك له. وهذه الاية هي واسطة هذه سورة وهي لها فاولها لله جل وعلا وهو عبادته وحده لا شريك له. واخرها للعبد وهي استعانته بربه جل في علاه - 00:03:41 وهذا خالص التوحيد ثم قال اهدا الصراط المستقيم الهدایة التوفیق والالهام والارشاد الى طریق الحق وهذا يتضمن نوعی الهدایة. هدایة الدلالة والارشاد وهدایة التوفیق والالهام. تطلبها من الله جل وعلا. ومن لم یهده الله - 00:04:11

فلا احد یهديه من یهده الله فلا مضل له. ومن یضل فلا هادیع. اطلب الهدایة من الله. وافعل اسباب الهدایة. وهي سلوك الصراط المستقيم. اما ان تطلب الهدایة وتسلک الصراط الاعوج - 00:04:39

هذا لم یفعل اسباب. من یفعل هذا لم یفعل اسباب ولذلك قال الله عز وجل في كتابه الكريم قل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة انا و من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشرکین. قال تعالى - 00:04:58

وهديناه النجدين. فإذا لا بد ان تسلك انت سبيل الرشد انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ثم بين هذا الصراط مع انه واضح في قوله المستقيم يعني الذي لا عوج فيه. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:05:13](#) فرق بكم عن سبيله بينه زيادة على هذا فقال صراط الذين انعمت عليهم يعني انت الان لو ما تعرف حقيقة الصراط المستقيم ابحث عن هؤلاء الذين انعم الله عليهم واسلك سبيلهم - [00:05:38](#) من هم هؤلاء الذين انعم الله عليهم قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبئين والصديقين ها والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء الذين انعم الله عليهم اكثراهم وجودا اليوم الصالحون - [00:05:56](#) الصالحون وعلى رأسهم ائمة العلم والهدي من اهل السنة انت اذا لم يكن عندك علم ولا معرفة ولا ثقافة ولا ابحث عن العلماء الربانيين وسر خلفهم فهم على الصراط المستقيم. واياك من واياك ومن حاد عن الصراط المستقيم - [00:06:16](#) ثم بينه بيانا اراثيا حتى لا تزل. ولا تضيع قال غير المغضوب عليهم يعني هذا الصراط المستقيم هو صراط هؤلاء الذين انعم الله عليهم. وضده وليس به هو هذا الصراط المستقيم صراط - [00:06:38](#) اقوى من غضب الله عليهم وهم كل من غضب الله عليه بسبب انه عرف الحق ثم حاد عنه وعلى رأس هؤلاء اليهود وقد اجمع السلف على ان من غضب الله عليهم من يراد بهذه الآية هم اليهود - [00:06:57](#) فاياك وسبيل اليهود فمن اتبעה ضل ومن سهر عليه زاق عن الصراط المستقيم. ثم قال ولا الضالين. والظالون هم كل جاحد ظل عن صراط الله المستقيم بسبب جهله. وعلى رأس هؤلاء واساسهم النصاري. فانهم - [00:07:22](#) اعظم الناس جهلا بدينهم. ولذلك لم يعرفوا ربهم وهو اعظم شيء. ولم يعرفوا رسولهم وهو اعظم شيء. وظلوا عن سواء السبيل بجهلهم بالله وجهلهم برسوله عليه الصلاة والسلام فقالوا انه الله وقال انه انس وقال بعضهم ان نصفه الله - [00:07:47](#) نصفه الى ناس. بعضهم يسميه آآ جزء من جزء منه لاهوت وجزء منه ناسوت. ولذلك قال بعض العلم رحمة الله على النصاري اجمعين اكتبعين ابصعين فما ظل قوم في ربهم ولا في رسوله كما ظل هؤلاء النصاري - [00:08:07](#) ما عرفوا رب ولا عرفوا الرسول فزاغوا عن سواء السبيل - [00:08:28](#)